

الفائق في غريب الحديث

- رسول الله ﷺ فقدِمَت بِإِبْلِ كَأَنَّهَا عُرُوقُ الْأُرْطَى وَذَكَرَ أَنَّهُ أَكَلَ مَعَهُ قَالَ : فَأَتَيْنَا بِجَفْنَةٍ كَثِيرَةٍ الثَّرِيدِ وَالْوَذْرِ .

عَرِقَ شِبْهَهَا بِعُرُوقِ الْأُرْطَى فِي حُمْرَتِهَا وَحَمَرَ الْإِبِلَ كِرَامُهَا أَوْ فِي ضُمُرِهَا وَالضُّمُرُ أَمَارَةُ الْكِرَامِ وَالذَّجَابَةُ . وَقِيلَ فِي سَمْنِهَا وَادَّتَنَّا زَهْرَهَا لِأَنَّ عُرُوقَ الْأُرْطَى مَكْتَنَزَةٌ رَوِيَّةٌ لَا نَسْرَابِهَا فِي ثَرَى الرَّمَالِ الْمَمْطُورَةِ وَالْوَحْشُ تَجْزَأُ بِهَا فِي حَمَارَةِ الْقَيْظِ . الْوَذَرُ : الْبَضْعُ جَمْعٌ وَذَرَةٌ . وَحَكَى الْأَصْمَعِيُّ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ : جَاءُوا بِثَرِيدَةٍ ذَاتِ حَفَافِينَ مِنَ الْوَذْرِ وَجَنَاحِينَ مِنَ الْأَعْرَاقِ تَجْذِبُ أَوْلَاهَا فَتَنْقَعِرُ أَخْرَاهَا . فِي كِتَابِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِقَوْمٍ مِنَ الْيَهُودِ : إِنْ عَلَيْكُمْ رُبْعٌ مَا أَخْرَجْتُمْ نَخْلَكُمْ وَرَبْعٌ مَا صَادَ عُرُوكُمْ وَرُبْعٌ الْمَغْزَلُ .

عَرِكَ جَمْعُ عَرِكٍ وَهُمْ الَّذِينَ يَصِيدُونَ السَّمَكَ قَالَ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ الْهَذَلِيُّ : ... وَفِي غَمْرَةٍ الْآلِ خَلَّتْ الصُّوَى ... عُرُوكًا عَلَى رَأْسِهِ يَقَسِّمُونَنَا
رُبْعُ الْمَغْزَلِ أَيْ رُبْعٌ مَا غَزَلْتَهُ نَسَائِكُمْ وَهَذَا حُكْمٌ خُصَّ بِهِ هَؤُلَاءِ . أَرْسَلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أُمَّ سُلَيْمٍ تَنْظُرُ إِلَى امْرَأَةٍ فَقَالَ : شَمَّيْ عَوَارِضَهَا وَانظُرِي إِلَى عِقْدَيْهَا .
عَرِضٌ هِيَ الْأَسْنَانُ فِي عُرْضِ الْفَمِ . وَعَنِ الزَّجَاجِ : هِيَ الرَّبَاعِيَّةُ وَالنَّابُ وَالصَّاحِكَانُ مِنْ كُلِّ جَانِبِ الْوَاحِدِ عَارِضٌ . أَمْرُهَا بِشَمِّهَا لِتَدْبُورِ ذَلِكَ نَكْهَتَهَا وَبِالنَّظَرِ إِلَى عَقْبِهَا لِتَتَعَرَّفَ لَوْنِ بَشَرَتِهَا لِأَنَّهَا إِذَا أَسْوَدَ اسْوَدَ سَائِرُ الْجَسَدِ قَالَ النَّابِغَةُ :